

7 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس السابع - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وبه علم ان طريق الاشاعرة والماتوردية في اسماء الله وصفاته وما احتاجوا به لذلك لا تندفع به شبهه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين احدهما انه طريق مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا سلف الامة وائمهها. والبدعة لا تندفع بالبدعة والا -

00:00:00

طريق مبتدع الطريقة الكلامية هذى اللي مشوا عليها والعقلية طريقة مبتدعة تفتح باب للجهمية والمعتزلة ان يحتاجوا. الباب هذا مغلق. انتم الذي فتحتموه على اهل السنة اصلا ده مدخل له في في الاعتقاد لأن الاثبات من الكتاب والسنة ليس بالعقليات -

00:00:23

ولا بالقياس الله نفاه ذلك. قال فلا تضربوا لله الامثال. هم ظربوا لله الامثال سواء في الاثبات او في النفي فلما فتحوا الباب واثبتو بعض الصفات امسكهم الجهمية من الرقاد -

00:00:42

اخذوا يقودونهم ويلزمونهم الحجج ان المعتزلة والجهمية يمكنهم ان يحتاجوا لما نفوه على الاشاعرة والماتوردية بمثلك بمثلك ما احتاج به الاشاعرة الماتوردية لما نفوه لاهل السنة فيقولون لقد ذبحتم لنفسكم نفي ما نفيتم من الصفات بما زعمتموه دليلا عقليا واولتم دليله السمعي -

00:00:56

فلماذا تحربون علينا نفي ما نفينا؟ بما نراه دليلا عقليا ونؤول ما ونؤول دليله فلنا عقول كما ان لكم عقولا. فان كانت عقولنا خاطئة فكيف كانت عقولكم صائبة؟ نعم ما دام المرجع -

00:01:21

وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة في الانكار علينا سوى مجرد التحكم واتباع الهوى هذا صحيح. ولذلك كانوا يقولون الرازي في تفسيره يوجد شبه شبه المعتزلة نقدا ويردها نسيئة -

00:01:41

نريد لها نقدا ينقلها من يردها حاضر ليردها حاضر واذا ردها ردها ضعيفة لأن المأخذ التي ينطلق منها كانت ظعيفة لكن لو كان عدته الكتاب والسنة انتهى. اعطي القاعدة والدليل وانتهى منها -

00:02:03

وهذه حجة دامغة والزام صحيح من الجهمية المعتزلة للأشعرية والماتوردية ولا مدفع لذلك ولا محيد عنه الا بالرجوع لمذهب السلف. الذي يطردون الذين يطردون الله تعالى من يطردونه ويجعلونه مطردا على سنن واحد. نعم. ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات -

00:02:20

ما اثبتته لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تمثيل فيه ولا تكييف. وتنتزها لا تعطيل فيه ولا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. الله اكبر. صحيح اي والله -

00:02:48

علم مما سبق ان كل معطل ممثل وكل ممثل معطل واضح كل معطل نافلة الصفات هو في الحقيقة ممثل لانه مثل اولا ثم نفي والعكس كل ممثل معطل لانه لما مثل صفات الله بالمخلوقات ها بصفات الخلق -

00:03:05

ليست هذه صفات الله هو في الحقيقة اخلى الله من صفاته نعم اما تعطيل المعطل فظاهر. واما تمثيله فلانه انما عطل لاعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه تمثل اولا وعطل ثانيا. كما انه بتعطيله مثله بالناقض. نعم. واما تمثيل الممثل فظاهر -

00:03:30

واما تعطيله فمن ثلاثة اوجه الاول انه عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة. حيث جعله دالا على التمثيل. مع انه لا دالة فيه عليه

وانما يدل على صفة تلقي بالله عز وجل. نعم. عطل النص - 00:03:55

الثاني انه عطل كل نص يدل على نفي ومماثلة الله لخلقه. نعم تدعى عطل النص الخاص وعطل النصوص العامة ليس كمثله شيء ونحوها فلا تضربوا الا امثال عطلاها لأن هذه تنفي التمثيل. نعم. الثالث انه عطر الله تعالى عن كماله الواجب حيث - 00:04:14
بالمخلوق الناقص. نعم. فهو معطل من هذه الحيثية. نعم. بعدها سيذكر المصنف سيذكر بعده شبهات بعد ما انتهى من القواعد اراد ان يطبق هذه القواعد على شبهات يوردها اهل التعطيل على اهل السنة - 00:04:36

قال رحمة الله تعالى فصل اعلم ان بعض اهل التأويل اورد على اهل السنة شبهة في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات ادعى ان اهل السنة صرفوه عن ظاهرها. ليلزم اهل السنة بالموافقة عليه على ليلزم اهل السنة بالموافقة على التأويل او - 00:04:59
مداهلة فيه وقال كيف تنكرتون علينا تأويل ما اولناه مع مع ارتکابكم لمثله فيما اولتموه. واضح يعني في بعض المعانی التي تكلم فيها اهل السنة قالوا انتم تأولت عندكم تأويل - 00:05:20

وانتم تنكرتون علينا التأويل فيلزمكم يقول اما ان يلزمهم بالموافقة او على المداهنة اسكتوا عنهم. يصبح المذهب مسكون عنه لا الجواب ونحن نجيب بعون الله تعالى عن هذه الشبهة بجوابين محمل مفصل. نعم المجمل مفيد احفظوه. والمفصل - 00:05:39
يكون على كل شبهة لكن قد ترد عليك شبهة غير الخمسة عشر التي يريد لها الشيخ او المداهنة تحتاج الى ظبط القاعدة نعم اما المجمل فيتراوح في شيء. اددهما الا نسلم ان تفسير السلف لها صرف عن ظاهرها. واضح؟ هذا غير - 00:06:01

تسليما اذا قلنا ان السلف لما فسروا هذا له ليست صرف عن الظاهر. بل هذا هو الظاهر واضح فان ظاهر الكلام ما يتبارى منه من المعنى. هم. وهو يختلف بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام. فان الكلمات - 00:06:23

معناها بحسب تركيب الكلام. والكلام مركب من كلمات وجمل. يظهر معناها ويتعين بضم بعضها نعم هذا الجواب الاول. يعني مثلا كلمة قل كما قلت لكم كما مسألة العين تجري باعيننا تجد من السلف من قال بحفظنا - 00:06:42

هذا ليس تأويلا لأن هانوا سياق عندنا سياق الآية الثاني دالة الالفاظ واضح هنا لما قال تجري قل باعيننا بحفظنا ولتصنع على عيني على رعايتي ومرأي مني اني معكما اسمع واري - 00:07:02

واضح فتجد منهم يفسر هذا هذا ليس تأويلا انما السياق هو الذي ارادوه لأن هذا كلام العرب يأتي على هذا السنن وهذا هذا هو لا الغير المترادف لا احيانا السياق يدل عليه - 00:07:27

غير متراوحة ما تأتي المترادف اذا كان لها معنى اخر ثانية اننا لو سلمنا ان تفسيرهم صرف لها عن ظاهرها. مع التسليم يعني التسليم الجدي. ما هو التسليم الحقيقي. نعم. فان لهم في ذلك - 00:07:45

من الكتاب والسنة اما متصلة واما منفصلة. نعم. وليس لمجرد شبهات يزعمها الصارف براهين وقطعيات يتوصل بها الى نفي ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لو لو سلمنا ان هذه آية - 00:08:02
تأولها بعض السلف يقول هذا التأويل ليس على طريقتكم انتم التي هي ترك ظاهر النص للعقل بل هم ذهب الى تأويل هذه لدليل اخر من من الكتاب والسنة تصورت هذا ليس لانه ينفي الصفة اصلا - 00:08:22

يعني مثلا لما تجد عن ابن عباس آئي يوم يكشف عن ساق ويدعو قال عن ايش؟ شدة لا ينفي صفة الساق لله عز وجل. لأن كلمة سائق هنا نكرة - 00:08:44

ما قال ساق الله بينما الذي في الحديث صحيب يكشف الله لهم عن ساقه فدل على اثبات الصفة. فابن عباس تكلم على مدلول هنا قال كما يقال كشفت الحرب عن ساقها - 00:09:01

عن شدتها هذا ليس لانه اول لأن اصلا دالة الآية محتملة ليس اضافة قال عن ساقه يوم يكشف عن ساقه لا اللي في الحديث هناك وهذا امثلة كمثال فيقول فيكون ذلك على دليل - 00:09:17

على لابد له دليل اما متصل واما منفصل اما متصل واما المتصل ما يدل عليه السياق او يكون فيه والمنفصل يكون بدليل اخر دل عليه واما المفصل فعلى كل نص ادعى ان السلف صرفوه عن ظاهره. نعم هذا هو التفصيل - 00:09:36

ولنمثل بالامثلة التالية. فنبأ بما حكاه ابو حامد الغزالى عن بعض الحنبليه انه قال. يعني نسبه الى بعض الحنبليه ايش معنى الحنبليه هلا بالحنابل الحنبليه اهل الحديث احسنت واحد تكلم هنا باسمي ايش قال - 00:10:01
الحنبلي المراد به مذهب الحدب اهل السلف مذهب اهل الحديث ومذهب السلف لماذا؟ لأن مصطلح الحنبليه فيما مضى كان يقابل الاشاعرة هو اما اشعري او معتزلي او حنبلي الحنبلي الذي هو السلفي. لماذا؟ لأن الامام احمد قام رفع راية مذهب السلف ونصره. فنسب كل سلف اليه حتى ولو كان شافعيا - 00:10:27

او مالكيا او حنفيا او غير يقال هذا حنبلي. هذا المراد نعم. فنبأ بما حكاه ابو حامد الغزالى عن بعض الحنبليه انه قال ان احمد لم يتأنول الا في ثلاثة اشياء. الحجر الاسود يمين الله في الارض - 00:10:55
وقلوب العباد بين اصابع الرحمن واني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. نقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية. من مجموع الفتاوى وقال هذه الحكاية كذب على احمد. اولا - 00:11:12

مكذوبة. هذا الجواب الاول الثاني الجواب ثم يجيب عنه على على فرض الفكرة. يعني نجيب عن الفكرة هل هو تأويل ولا مو بتاويل؟
نعم المثال الاول الحجر الاسود يمين الله في الارض. والجواب عنه انه حديث باطل. لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن - 00:11:26

في العلي المتناهية هذا حديث لا يصح. وقال ابن العربية حديث باطل فلا يلتفت اليه. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد لا يثبت. وعلى هذا فلا حاجة للخوض في معناه. لا حاجة - 00:11:48
ولا حاجة ولا هذا فلا حاجة للخوض في معناه. يعني شيء باطل ما نخوض في معناه نقول معناها صحيح ولا باطل ولا كذا. ما يحتاج واضح لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية المشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس. قال الحجر الاسود يمين الله في الارض - 00:12:06

من صافحة وقبله فكانما صافح الله وقبل يمينه. نعم هذا على كل حتى ولو كان هو لم يثبت عن ابن عباس اسناده ضعيف ومن تدبر اللفظ المنقوله تبين له انه لا اشكال فيه. فانه قال يقول شيخ الاسلام على فرض انه صحيح عن ابن عباس - 00:12:28
لا اشكال فيه اذا تأملت اللفظ لم يقصد انه يمين الله يد الله واضح؟ لم يقصد ذلك وانما يقصد كانه تقبيل ليمين الله ومن تدبر اللفظ المنقوله تبين له انه لا اشكال فيه فانه قال يمين الله في الارض ولم يطلق فيقول يمين الله قال يمين الله - 00:12:46
وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق. ثم قال فمن صافحة وقبله فكانما صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في ان المصافح لم يصافح يمين الله اصلا. لكن شبه بمن يصافح الله. فاول الحديث - 00:13:11

واخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى. كما هو معلوم عند كل عاقل انتهى كلامه الفتوى. نعم. اولا كون ان الامام احمد تأولها او لا هذى مكذوبة كما تقدم. كذب عن الامام احمد - 00:13:32

الثاني ان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يصح عن ابن عباس ولو صح عن ابن عباس فمعناه التشبيه
بانه كمن قبله يعني قبله - 00:13:48

كانك قبلت الله لك ذلك هنا هذا المعنى وليس المعنى انه هو يمين الله حتى نذهب ونقول لا ليس يمين الله اصلا هو ما اراد ذلك. نعم وعلى كل كونه باطل نهائيا - 00:14:02

نحن اغنياء عن اه الكلام فيه طيب المثال الثاني بعد الاذان. المثال الثاني قلوب قلوب العباد بين اصابع الرحمن
والجواب هذا المثال الثاني من امثلة التي زعموا فيها التأويل - 00:14:18

زعموا فيها ان اهل السنة تأولوا حديث قلوب العباد بين اصابع الرحمن الحاشية نبه على على كلمة اصبع ها يقول اقرأ
الحاشية اصبع مثلث الهمزة من مثلث الهمزة والباء فيه تسع لغات والعشرة اسبوع كما قيل وهمزة ائلة - 00:14:36
وثالثة التسع في اصبع واختتم باصبعين نعم في اسبوع يقول اه الانملة والاصبع في الاصبع فيه تسع لغات تسع لغات ثلث يعني الهمزة
مثلثة مثلث ايش؟ فتح وظم وكسر. طيب - 00:15:04

والباء مثلثة كذلك فتح وظم وكسر ثلاثة في ثلاثة تسعه يعني بتسع لغات والعشر اسبوع فإذا اي لفظة نطقها باصبع انت على العربية الانملة تسعة فقط انملة - 00:15:30

انملة ها واللام مثلثة كذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة لغات طيب هذى الانملة والجواب ان هذا الحديث صحيح. رواه مسلم في الباب الثاني من كتاب القدر عن عبد الله بن العاص رضي الله عنهم انه سمعا - 00:15:56

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كقلب واحد اذا يصرفه حيث شاء. حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - 00:16:18 وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله تعالى اصابع حقيقة ثبتتها له كما اثبتتها له رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندك حقيقة الحقيقة - 00:16:38

حقيقة احسن الله اليكم ثبتتها له كما اثبتتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا الاصل اننا ثبت ان لله اصابع. كما في الحديث الآخر حديث ابن مسعود في الصحيحين - 00:16:54

ان الله يجعل السماوات على اصبع الاراضين على اصبع الى اخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود تصديقا لقول الخبر لان الخبر اليهودي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انا نجد في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثراء على الى اخره فضحك النبي - 00:17:09

تصديقا لقول الحظر ماذا قال المعلطة قالوا لا النبي ضحكها تعجبوا من قول الخبر وانكارا عليه صار المعلطة افهم من ابن مسعود ها عجائب هذى - 00:17:29

فاول ضحك النبي صلى الله عليه وسلم. سبب الضحك. لكن هل هم افهم من ابن مسعود؟ ابن مسعود يقول ايش؟ تعجبوا من قوله تصديقا لقوله وهم يقولون تعجبوا من قوله - 00:17:52

وانكارا عليه لن يكونوا افهم من السلف. ثم بعد ابن مسعود التابعون يرووا الحديث واتباع التابعين والائمة. وكلهم يثبتون ذلك والمعطلة ينفونه. نعم ولا يلزم من كون قلوب بني ادم بين اصابعين منها ان تكون مماسة لها حتى يقال ان الحديث مهم للحلول - 00:18:11

فيجب الصرف عن ظاهره. نعم هم قالوا يجب ان يكون ايش؟ اذا قلنا انها بين اصابع الرحمن ان تكون ايش؟ مماسة له يكون مماسة القلوب لاصابع الرحمن تعالى الله - 00:18:34

ما يلزم البينية هذى لا يلزم منها المماسة لا يلزم منها المماسة طيب ما الدليل؟ فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض وهو لا يمس السماء ولا الارض. واطح البينية لا تقتضي المماسة - 00:18:47

نعم ويقال بدر بين مكة والمدينة مع تباعد ما بينهما ما بينها وبينهما. منطقة بدر الذي كانت فيها الواقعة بين مكة والمدينة في الموقع الجغرافي لكنها لا ليست متماسة. نعم - 00:19:04

وقلوب بني ادم كلها بين اصابع الرحمن حقيقة. ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حلول. صحيح. الله اكبر. المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان - 00:19:21

والحكمة يمانية واجد نفس ريك من قبل اليمن. قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح اجمع الزوائد للهيثمي رحمه ابي الحسن الهيثمي رجاله شبيب وهو ثقة. قلت وكذا قال في التقرير عن شبيب ثقة من الثالثة. وقد روى البخاري - 00:19:45

في التاريخ الكبير عنه وقد روى البخاري نحوه في التاريخ الكبير. نحو هذا الحديث. نعم وهذا الحديث على ظاهره. يعني ان ثبت ان ثبت اسنادا على كل هو آآ يقول عندي في الحاشية قال الحافظ في تخريج الكشاف رواه الطبراني في الاوسط ومسند الشامي من طريق جرير ابن عثمان عن شبيب بن روح - 00:20:09

عن ابي هريرة به في حديث اوله الايمان يمن وليس بأسناد وليس ولا بأس بأسناده فلا بأس بإسناده ولا اشاهد من حديث سلمة ابن

نفیل السکونی فی مسند البزر الی اخره - 00:20:38

طیب یقول له حديث ما ما یظر. یقول یجد نفس الرحمن من جهة اليمن. ها؟ هذا یأتي بمعنى النفس ما المراد بالنفس هنا هنا المعطلة یقولون انتم تقولون النفس لابد ان یفسروا النفس على نفس الانسان - 00:20:53

فاما قلت ما المعنى اصلا في النفس قالوا انت اولت هل فقط النفس لا یأتي الا نفس الانسان هل هذه اللغة التي تحتمل اللغة فقط؟ لا. انظر ماذا یقول وهذا الحديث على ظاهره. والنفس فيه اسم مصدر. اسم مصدر نفس ینفس تنفسا. مثل فرج یفرج تفريج - 00:21:09

وفرعا. طبعا تنفيسي مصدر. واسم المصدر النفس واضح؟ ولا یعني انه هو النفس الذي یخرج من المتنفس لا لا یلزم ذلك. هذا شيء وهذا شيء. نعم هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس ومقاييس اللغة. قال في مقاييس اللغة النفس كل شيء یفرج - 00:21:31

عن مکروب فيكون معنى الحديث ان تنفيسي الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن هذا يعني یأتهیم فرج من جهة اليمن. هذا المعنى تنفيسي اصلا هذا معنى اللغة له - 00:21:57

ولا یعني اذا قلنا هذا معنى اللغة لاولنا نعم قال شیخ الاسلام ابن تیمیة وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة. فتحوا الامصار بهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربلات. الله اکبر - 00:22:14

نعم. المثال الرابع قوله تعالى ثم استوى الى السماء والجواب ان استوى. قالوا فسرتموها بقصد منكم من فسرها بقصد الى السماء فاما هي تأویل بمعنى انها غير القول استوى على العرش. الرحمن على العرش استوى - 00:22:30

استوى على عرش الرحمن فسل به خبیرا هناك قلتم بمعنى علا وارتفع وهنا تقولون بمعنى قصد اذا انتم تأولتم الجواب ايوه والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولین احدهما انه بمعنى ارتفع الى السماء. هذا قول - 00:22:56

قول کثیر جاء عن ابن عباس وجاء عن مجاهد قصد الى السماء ارتفع هذا قول وهذا الذي اختاره كما ذکر ابن القیم عن اه ابی عبیدة مع الشیبانی اختاره ادری من الجهم بالقرآن یقول - 00:23:19

وهو الذي رجحه ابن جریر. قال في تفسیره بعد ان ذکر الخلاف واولى المعانی بقول الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن. على وارتفع. فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سماوات. سبحانه وتعالی - 00:23:36

وذکره البغی في تفسیره وذکر البغوی في تفسیره قول ابن عباس واکثر المفسرین السلف. نعم. وذلك تمسك بظاهر اللفظ استوى وتقویضا لعلم كيفية هذا الالتفاء الى الله عز وجل. نعم - 00:23:54

القول الثالث ان الاستواء هنا بمعنى القصد التام. ولهذا القول ذهب ابن کثیر في تفسیر سورة البقرة. والبغوی في تفسیر سورة فصلت قال ابن کثیر اي قصد الى السماء والاستواء ها هنا ضمن معنی القصد والاقبال. لانه عدي بالاء وقال البغوی - 00:24:09

ای عمد الى خلق السماء. یقولون ان ان استوى يذكرها الشیخ يقرأها نعم وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. وذلك لان الفعل استوى اقتربن بحرف يدل على الغایة والانتهاء. فانتقل الى معنی - 00:24:31

یناسب الحرف المقتربن به؟ الا ترى الى قول الله تعالى؟ لقوله تعالى عينا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجير حيث كان معناها یروي بها عباد الله لان الفعل یشرب اقتربن بالماء فانتقل الى - 00:24:49

لن یناسبها وهو یروي فالفعل یضمن معنی الحرف المتعلق به ليلئم الكلام. نعم. هذا مبني على مسألة هل حروف الجر ینوب بعضها عن بعض كقول الكوھینين كما یقول البصريون ويقولون البصريون مظمون - 00:25:09

يعني هنا مثل قول عین یشرب بها عباد الله یشرب بها او یشرب منها هم في الحقيقة المعنی المراد بالمعنى یشرب منها الشرب لان اشرب بها ان یكون او الله - 00:25:29

یشرب بها وشرب بالاناء طیب قالوا هنا مظمن یشرب بها اي منها. یشربون فيروون کأنه یقول یروي بها. یروي بسببها. فالشرب ضمن معنی الري. شربوا فارتوا لان من یشرب شرب - 00:25:44

فلا يروى لما ذكر الكفار فيشربون شرب الهمم لا يردون الهمم الابل العطاشي التي لا تروي تشرب فلا تروي حتى تنفجر بطونه هنا ضمن معنى المعنى يقول كذلك من قال ان استوى هنا بمعنى - 00:26:06

اوه قصد لماذا؟ لأن كلمة استوى اما فعلا اصلا هو فعل لازم مستوى لازم مثل جلسة تقول جلس اذا عدبت تقول جلس على الارض جلس على الكرسي تعديته بالتعديه كذلك استوى اصله لازم - 00:26:25

لكن اذا اردت ان تعديه تعديه الى الى مفعول تؤديه بحرف جر فان كان بمعنى العلو تقول استوى على ضمن معنى العلو مستوى 00:26:46
بمعنى على لانه ضمن معنى على عدي بحرب استوى على العرش. حرف على هذه حرف جر. ضمن معنا على الذي ايش -
الفعل على الالف الممدودة كما يقولون بمعنى الفعل اذا لم يعدي اذا لم يعدي تقول استوى بمعنى تم وبلغ اشدده استوى وبلغ اشدده وايتمن
تقول استوى الطعام اذا نضج استوى الغلام ذا - 00:27:11

تم بلغ وهكذا اذا اذا لم يعد اذا عدي الى استوى الى كذا قصد لذلك قال ابن كثير ظمن معنى قصد لانه عدي بحرف الى مثل ما ظمن
قوله يشرب بها عدي بحرف الباء - 00:27:37

ضمن معنا يروى ارتوى بها هذا هو المعنى الذي دل عليه اللفظ نفسه ما هو بتأويل خارج. فالذى فسره بمعنى قصد ذهب الى هذا
باعتباره ايش؟ التظمين والذى ذهب الى استوى بمعنى علا وارتفع ذهب الى دلالة قوله استوى على العرش - 00:27:57

فكليهم ذهب الى ظاهر النص او نص اخر. فليس هناك تأويل. صارف لللفظ عن ظاهره نكمل القراءة المثال الخامس والسادس وهو ما
يتعلق بالمعية تفضل ياشيخ. باسم الله. الحمد لله الرحمن الرحيم. السلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
والحاضرين - 00:28:23

المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة الحديد وهو معكم اينما كنتم. هذا هو الخامس. ايوه وقوله في في سورة المجادلة ولا
ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معكم اينما كانوا. ومعهم اينما كانوا - 00:28:48

والجواب ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقة الاشكال او الشبهة انهم قالوا انتم اولتم طولتم المعية في قوله آآ وهو معكم
اينما كنتم. اولتموها بقوله وهو معكم بعلمه - 00:29:07

صرفتموها عن المعية الذاتية اي بذاته وهذا صحيح ان المراد به انه معنا بعلمي لكن هذا مو بتأويل هذا ليس بتأويل لان لفظ
المعية لا يقتضي دائما المصاحبة بالذات - 00:29:30

لا يأتي دائما انها المعية بالذات هذا هو آآ في الاختصار والشبهة ثم يذكر الجواب نعم قال ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقته
وظاهره. ولكن ما حقيقته وظاهره؟ نعم. هل يقال ان ظاهره - 00:29:50

ان لله تعالى مع خلقه ان الله هل يقال ان ظاهره وحقيقة ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون مختلطا بهم ان لله. ان لله
ایوه وحقيقة ان لله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم او حالا في امكنتهم او يقال - 00:30:11
ان ظاهره وحقيقة ان لله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة وسمعا بصرها وتدبرها وسلطانا. وغير ذلك من
معاني ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه. نعم يقول اما ان - 00:30:41

ان الله مع عباده فهذا حقيقة لكن هذا الظاهر هل معناه انه معهم معية الاختلاط ذاته او انه معناها معية حقيقة المعية هنا معية
الاحاطة والتأييد والنصرة والعلم. لأن كل هذه حقائق في المعية - 00:31:01

صورت هذا الشيء؟ نعم قال رحمة الله ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق. ولا يدل عليه بوجه من الوجوه. يعني معية
المخالطة هذا لا يقتضيه السياق وذلك لأن المعية هنا اضيفت الى الى الله عز وجل. وهو اعظم واجل من ان يحيط به شيء من
مخلوقاته. ولان المعية في اللغة - 00:31:27

في العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان. وإنما تدل على مطلق مصاحبة ثم تفسر في كل موضع
بحسبه. واضح هذا هو اصل المعية في اللغة - 00:31:54

لا تقتضي الاختلاط انما هي تقتضي مطلق المصاحبة او مصاحبة مطلقة والسياق هو الذي يدل عليه اذا قال الوالد لابنه اذهب وانا

معك. اذهب الى المكان الفلاني ما عليك انا معك - 10:32:00

هل يعني انه يخالط المراد معه اني ايش ؟ اتابعك وهكذا وتفسير معية الله تعالى لخلقه بما يقتضي الحلول والاختلاط باطل من وجوه . نعم لو قلنا ذلك ولذلك اهل الحلول الاختلاط يقولون الله معنا بذاته - 00:32:28

حل معنا الله اين اخذوا ذلك؟ من ظواهر النصوص هذه التي اصلاً ما نقتضي هذا المعنى. نعم الاول انه مخالف لاجماع السلف فما فسروا احد منهم بذلك بل كانوا مجتمعين على انكاره. نعم انكروا الاختلاط. نعم - 00:32:50

ثبات به ذلك المنافي. صحيح. العلو ثابت لله - 00:33:10

فكيف نقول انه في السفن والنزول وهو ثابت انه في العلو عز وجل. اذا تناقض هذا نعم قال وعلى هذا فيكون تفسير معية الله لخلقه بالحلول والاختلاط باطلا بالكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع السلف. صحيح - 00:33:28

يمكن لمن عرف يعني اذا قال ان الله معي - 00:33:46

ويدخل الخلاء يلزم منه ان الله يدخل في الخلاء تعالى الله الله هذا هذا من اللوازم نعم قال ولا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدره حق
قدره وعرف مدلول المعية في اللغة العربية التي نزل بها القرآن. ان يقول - 00:34:06

فإن حقيقة معيه الله لخلقه تقتضي أن يكون مختلطًا بهم. أو حالاً في امكنتهم فضلاً عن أن تستلزم ذلك. ولا يقول ذلك إلا جاهل باللغة
جاهل بعظامة الرب جل وعلا. صحيح - 00:34:25

نعم. فإذا تبين بطلان هذا القول فاذا تبين بطلان هذا القول تعين ان يكون الحق هو القول الثاني. وهو ان الله تعالى مع خلقه معاية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة وسمعا وبصرا وتدبيرا وسلطانا هذا - [00:34:41](#)

ما هو المعنى الذي يقتضيه ذلك معية العلم والاحاطة وتخالف السياق اني معكما اسمع واري يحقق معية النصرة والتاييد ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رباعهم معية اذا كان يتناجي فرعون وهامان - 00:35:01

ولذلك يقول هذه الآية يقول الإمام أحمد هذه الآية يقول افتحها الله بالعلم - 00:35:28

واختتمها في العلم المعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى يعلم ما في السماوات ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو - 00:35:46

يُنفيه الدلالة اللغة دلالة السمع لأن الله أثبت أنه في العلو وانه في السماء يعني العلو - 00:35:59

وتنفيه العقل لا يمكن ان يكون الله يحييه هذا المكان. لأن الله اعلى واعظم والثاني الفطرة فطرة العباد فطروا على انهم اذا احتاجوا الى شيء توجهوا الى العلو الى السمع - 00:36:22

نعم وغير ذلك مما تقتضيه ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه. وهذا هو ظاهر الآيتين بلا ريب. لأنهما حق ولا يكون ظاهر الحق الا حقاً. ولا يمكن ان يكون الباطل ظاهر القرآن ابداً. نعم لا يمكن. قال شيخ الاسلام - 00:36:40

ابن تيمية رحمه الله ثم هذه المعية تختلف حكمها بحسب الموارد فلما قال لاحظ بعد ان فرر انها معية مطلقة واضح تختلف بحسب مواردها بحسب السياق فقد تكون معية بالعلم وقد تكون بالايحاء وقد تكون بالتأييد والنصرة الى اخره. نعم - 00:37:01

مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه مع - 00:37:27

مع علوه لم يبقى الا ان يكون مقتضى هذه المعية انه تعالى عالم بنا مطلع شهيد مهيمن. لا انه معنا بذاته في الارض. نعم - 00:37:47

قال وهذا ظاهر الخطاب وحقيقةه يقول هذا هو ظاهر الخطاب وهذا حقيقة الخطاب مو بتأويل يقول اذا قلنا انه معنا بعلمه ليس معناه اتنا اولنا وذهبنا الى المجاز لا هذا هو حقيقة اللفظ العربي - 00:38:17

هذا هو حقيقة اللفظ العربي لأن المعية هي مطلق المصاحبة تقول سرنا والقمر معنا هل هو معنا مخالطنا وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله وهو معهم اينما كانوا. ولما قال النبي صلى الله - 00:38:33

الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودللت الحال على ان حكمه هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. نعم. شف لاحظ يقول حكمها يعني مقتضاها - 00:38:55

لاحظ ان الشيخ يعبر بالحكم والمقتضى ولا يقول وهي حقيقة اللفظ لكن هنا السياق حكمه ومقتضاها انها التأييد والنصرة. نعم ثم قال للفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يتضمنها في كل موضع امورا لا يتضمنها في الموضع الآخر. فاما ان - 00:39:14

دالة فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع او تدل على قدر مشترك بين جميع موارده وان امتاز كل موضع بخاصية فعلى التقديرتين. ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق - 00:39:37

حتى يقال قد قد صرفت عن ظاهرها انتهى. نعم. يقول اذا قلتم انتم صرفتموها عن ظاهرها؟ يقول لا ما صرفناها عن ظاهرها. لا هي قلنا بظاهرها لكنها استعملت في كل موضع بحقيقةه - 00:39:57

في حقيقتي يقول فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع قد تكون بمعنى العلم او بمعنى الاحاطة او تكون بمعنى النصرة والتأييد اني معك ما اسمع واري او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها. من جميع الموارد المعية بمعنى العلم - 00:40:15

لكن فيها يكون العلم مع الاحاطة في موضع يكون العلم بمعنى العلم مع النصرة والتأييد اشتراكت في ان الله كلها محيط بهم وعالم بهم نعم ويدل على انه ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق. ان الله تعالى ذكرها في اية المجادلة بين ذكر

عموم - 00:40:39

علمه في اول الاية وآخرها فقال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنفهم بما عملوا يوم القيمة - 00:41:04

الله بكل شيء علیم. الامام احمد قال افتحتها بالعلم واختتمها بالعلم قال الم تعلم ان الله يعلم ثم قال بكل شيء علیم تبين ان المعية هنا معهم بعلمه قال فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده. وانه لا يخفى عليه شيء من اعماله - 00:41:24

لا انه سبحانه مخلط بهم ولا انه معهم في الارض. اما في اية الحديد فقد ذكرها الله تعالى مسبوقة بذكر استوانه على عرشه وعموم علمه وعموم علمه متلوثا متلوثا ببيان انه بصير بما يعمل العباد. فقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:41:53

ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بسيط فيكون لان ذكر انه على العرش - 00:42:18

انه على العرش ثم قال وهو معكم اينما كنتم يعني ان علوه لا يقتضي ان يخفى عليه شيء وانكم تخفون عليه اذا كنتم في في الارض انه معكم بعلمه عز وجل. نعم - 00:42:33

قال فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده وبصره باعمالهم مع علوه عليهم واستوانه على عرشه لانه سبحانه مخلط بهم ولا انه معهم في الارض. والا لكان اخر الاية مناقضا لاولها الدال على علوه - 00:42:51

استوانه على عرشه سبحانه وتعالى. لو قلنا انها معية اختلاط اتناقض مع ايش ذكر العلو قال فاذَا تبین ذلك علمنا ان مقتضى كونه تعالى مع عباده انه يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم - 00:43:11

ويذر شؤونهم فيحيي ويحيي ويغفر ويؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء وينزل من يشاء الى غير ذلك مما تقتضيه ربوبيته وكمال سلطانه. لا يحجبه عن خلقه شيء. ومن - 00:43:31

كان هذا شأنه فهو مع خلقه حقيقة. ولو كان فوقهم على عرشه حقيقة. سبحان وقد سبق ان المعية في اللغة العربية لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان. نعم - [00:43:51](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الواسطية في الواسطية وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من ان من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يCHAN عن الظنون الكاذبة. نعم. لما ذكر نصوص المعية - [00:44:10](#)

قال رحمة الله كل هذا هذى هذا الكلام النصوص والادلة التي ذكرها الله انه فوق عرشه دلة الاستواء والعلو قال ومع ذلك هو معنا وادلة المعية حق على حقيقته. ليس نقول انه في العلو - [00:44:33](#)

ومعنا في مجازا لا يقول هو حق على حقيقته لكن المعنى بالمعية هنا العلم. ثم يقول لا يحتاج الى تحريف. لا يحتاج الى ان نقول هذا تأويل وهذا مجاز لا - [00:44:54](#)

ولكن يCHAN عن الظنون الكاذبة. الظنون الكاذبة هي ان نظن انها بمعنى ايش ؟ الاختلاط بمعنى الاختلاط. نعم وقال رحمة الله في فتووى الحموية وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والتور لمن تدبر كتابه - [00:45:11](#)

الله وسنة نبيه وقد اتبع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه واللحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البة مثل ان ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق - [00:45:32](#)

عرشى يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهي ونحو ذلك في الصحيحين حديث رواه البخاري ومسلم يقول يقول اذا اثبتنا ان الله في العلو لا نقول ان انه يناقض - [00:45:53](#)

قوله وهو معكم او انها اذا قام الى الصلاة فان الله قبل وجهه نقول هذا له معنى وهذا له معنى على حقيقته نعم قال ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله - [00:46:13](#)

سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كتم الله بما تعلمون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كان - [00:46:35](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. هذا حديث رواه احمد وابو داود والترمذى وحسنه والحاكم وغيرهم. نعم - [00:46:55](#)

قال والله فوق العرش لما ذكر السماوات وما بينهما من المسافة قال والله وذكر العرش فوقها قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه ويعلم ما انتم عليه. فبين معنى المعية هنا. نعم - [00:47:10](#)

قال واعلم ان تفسير المعية بظاهرها على الحقيقة اللائقة بالله تعالى لا يناقض ما ثبت من علو الله تعالى بذاته على عرشه وذلك من وجوه ثلاثة. الاول ان الله تعالى جمع بينهما لنفسه في كتابه المبين المنزه عن التناقض. وما جمع الله بينهما - [00:47:27](#)

وفي كتابي فلا تناقض بينهما. يعني في موضع واحد جمع بينهما في آية الحديد في آية المجادلة جمع بينهم في موضع واحد. التناقض يعني قد يرد في كلام غير المقصوم - [00:47:47](#)

اذا كان في اماكن متبااعدة لانه ينسى ويخطئ اما الكلام المقصوم كلام الله الذي لا يتناقض لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فصلت اياته احكمت اياته ثم فصلت - [00:48:01](#)

ذلك في موضع واحد هذا لا يمكن ان يكون هناك تناقض. دل على ان معناهما بكل معناها نعم قال وكل شيء في القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك. فتدبره حتى يتبيّن لك. فتدبره. فتدبر - [00:48:18](#)

حتى يتبيّن لك لقوله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فان لم بين لك فعليك بطريق الراسخين في العلم الذين يقولون امنا بي كل من عند ربنا قد لا لا يهتدى الانسان الى - [00:48:36](#)

جمع بين النصوص لانه فوق كل ذي علم عليم. فعند ذلك ماذا يقول ؟ امنا به كل من عند ربنا انكم لا تستطيع لان الله ابتلى الناس ابتلى العباد بالایمان باشياء قد لا يدركونها. مثل الف لام ميم الحروف المقطعة - [00:48:56](#)

هل في كل احد يدركها؟ حتى اقوال من قال في في معناها وتفسيرها من العلماء ما اتفقت على شيء واحد دل على انه مما ابتلى الله العياد به. لانه قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. الله بين ذلك وبين ان الناس يبتلون - [00:49:14](#)

منهم اهل زبغ ومنهم راسخون في العلم. فهل تتبع طريقة الراسخين في العلم ام تتبع طريقة اهل الزبغ لهم طريقة لهم طريقان. طريقة اتباع لهم طريقان اما ان يتبعوا المتشابه. وان يتأنلوه على باطل واما ان يشكوا فيه - [00:49:32](#)

فكليهم على زبغ شيخنا في العلم يقول امنا به كل من عند ربنا. والذى من عند ربنا محكم غير متناقض نعم قال فان لم يتبيّن لك فان لم يتبيّن لك فعليك بطريق الراسخين في العلم الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا. وكل الامر الى - [00:49:50](#)

الذى يعلمك واعلم ان القصور في علمك او في فهمك وان القرآن لا تناقض فيه. والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق كما جمع الله بينهما وكذلك ابن القيم كما في مختصر يعني الجمع بين آآان الله جمع بين - [00:50:10](#)

وبين المعية يقول هو الذي اشار اليه شيخ الاسلام في قوله وقد كما جمع الله بينهما مما يدل على انهما لا يتناقضان كذلك ابن القيم وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق لابن الموصلي هذا كتاب السواعق المرسل ابن القيم من اعظم الكتب - [00:50:30](#)

وهي كما سماها صواعق مرسلة على الجهمية والمعطلة رد عليهم بالاجمال والتفصيل واختصرها ابن الموصلي سماها المستعجلة للصواعق المرسلة او استعجلها مختصر الصواعق المرسلة. وهو كتاب يعني كانه والله اعلم لم يذهب بلب ما في الكتاب - [00:50:53](#)

انما حذف الاستطرادات الطويلة قال في سياق كلامه على المثال التاسع مما قيل انه مجاز. قال وقد اخبر الله وقد اخبر الله انه مع خلقه مع كونه مستويًا على عرشه وقرن بين الامرين كما قال تعالى وذكر آية سورة الحديد ثم قال فاخبر - [00:51:17](#)

انه خلق السموات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه كما في حديث الاوعال. والله فوق العرش يرى ما انتم عليه. فعلوه لا ينافق معيته ومعيته لا تبطل علوه. بل كلاهما - [00:51:41](#)

هذا حق انتهى. نعم. الوجه الثاني ان حقيقة معنى المعية لا ينافق العلو. فالاجتماع بينهما ممكن في حق المخلوق فان هذا يقول لو نظرنا في حق المخلوق فكيف بحق الخالق الذي لا يعجزه شيء عز وجل - [00:52:01](#)

يقول كذلك في حق المخلوق لا يجتمع لا يتناقضان كما يذكرون نعم. فإنه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا ولا يعد ذلك تناقضا ولا يفهم منه احد ان القمر - [00:52:20](#)

ترى نزل في الارض فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق في حق الخاء وفي حق الخالق المحيط بكل شيء مع علوه سبحانه من باب وذلك لان حقيقة المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. صحيح. لا زل ما زلنا نسير والقمر معنا. هذا مخلوق وهذا مخلوق - [00:52:34](#)

ومع ذلك هذا في علوه في السماء القمر والانسان في الارض ولا يقتضي ذلك ايش او الاجتماع والمصالحة ولا شيء وليس في الكلام تناقض. نعم والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في فتوى الحموية - [00:52:55](#)

قال وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماثلة او او محاذاة عن يمين او شمال فان قيد فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقارن - [00:53:13](#)

قال ما زلنا نسير والقمر معنا او والنجم معنا ويقال هذا المتراع معي لمجامعته لك. وان كان فوق فالله مع خلقه حقيقة. يعني يعني تقول جئت والمتراع معي قد يكون معك فوق رأسك - [00:53:33](#)

وقد يكون معك كذا وقد يكون في في خلفي في السيارة لا يعني انك مختلط معه. واضح - [00:53:53](#)